



عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨
رؤيا لتطوير المصارف الإسلامية العاملة في ظل النظام المالي الربوي
(دراسة حالة العراق))

رؤيا لتطوير المصارف الإسلامية العاملة في ظل النظام المالي الربوي
(دراسة حالة العراق))

**A Vision to development the Islamic banks that operating under the
financial system based on interest**

(Iraq Case Study)

م.علي حسين نوري بني لام

كلية دجلة الجامعة / قسم العلوم المالية والمصرفية

المستخلص

أستهدف البحث بناء رؤيا معاصره للمصارف الإسلامية تضمن لها الديمومة والنمو، وإبراز الخطوات الأيجابية للعراق في قطاع المصارف الإسلامية، ولبناء هذه الرؤيا تم انتهاج عدة مناهج للبحث العلمي (الكمي القياسي، الوصفي التحليلي، الوصفي)، اما مجتمع البحث فقد كان جميع المصارف التجارية العراقية الخاصة ومن ضمنها المصارف الإسلامية، وعينة البحث تنوعت بحسب تنوع المنهج وتوافر البيانات، ولقد تم بناء استمارة استبيان حكمت وأجري قياس للصدق الداخلي والخارجي، ووزعت ٥٠ استمارة استبيان على الأكاديميين العراقيين المتخصصين في مجال الصيرفة الإسلامية وكل الاستثمارات الموزعة كانت قابلة للتحليل، وحقق البحث أهدافه فضلا عن التوصل إلى أستنتاج مفادة أن قانون المصارف الإسلامية العراقي (رقم ٤٣ لعام ٢٠١٥) ساهم في زيادة عدد المصارف الإسلامية العراقية، إذ يعد من أهم العوامل المساعدة في إنشاء المصارف الإسلامية وزيادة عددها هو وجود قانون ينظم عملها خصوصا إذ كانت تمارس نشاطها في بيئة قانونية وضعية تشرع الفائدة الربوية، وقبول الأستنتاج بتوصية عن وجوب تسليط الضوء على التجربة العراقية في سن قانون المصارف الإسلامية وأيضاح أثره على زيادة عدد المصارف الإسلامية كونه سوف يساعد الدول الأخرى في تبني هذه التجربة.

الكلمات الدالة : الترويج المصرفي، جمعية المصارف الإسلامية، الحساب الإستثماري المشترك، المصارف التقليدية، المضاربة، هيئة الرقابة الشرعية.

Abstract

This paper aims to build a modern vision for Islamic banks to ensure sustainability and growth, as well it aims to highlight the positive Iraqi steps in the Islamic banking sector. In order to build this vision, several scientific research approaches were adopted (quantitative, descriptive analytical, descriptive). As for the research community, it was for all the Iraqi private commercial banks, including Islamic banks. The research samples varied according to a diversity of the methods and the data availability. A questionnaire was constructed and conducted, measuring internal and external honesty.

50 questionnaires were distributed to Iraqi academic specialized in Islamic banking. All distributed forms were subject to a thorough analysis. The study achieved objectives as well as reaching a conclusion that the Iraqi Islamic Banks Law (No 43 of 2015) contributed to the increase in the number of Islamic banks in Iraq. The main reason of this increase is the existence of a law that organizes the Islamic banks functionality.

The conclusion of this paper emphasize on highlighting the Iraqi experience on the field of Islamic Banking Law and the positive effect on increasing the number of Islamic banks, as it will help other countries adopt it.

Keywords: Banking Promotion, Association of Islamic Banks, Mutual Investment Account, Traditional Banks, Moradabad, Shari'a Supervisory Board.

المقدمة

لقد شهد القطاع المصرفي ومنذ نشأته الأولى في القرن السادس عشر تطوراً كبيراً على مستوى الأنشطة، إذ ابتدأت المصارف عملها بنشاط العمليات المصرفية والذي يمكن تلخيصه بقبوله للودائع ثم إعادة إقراضها، إلى أن تطور الأمر لأستحداث نشاط الخدمات المصرفية، ومع أنتشار الأسواق المالية والنقدية وتنوع أدواتها أستحدث نشاط الإستثمار المصرفي.

وبعد اتساع أنشطة القطاع المصرفي أخذ التطور شكل آخر وعلى مستوى الأنشطة نفسها ولعل أكثر نشاط شهد تطوراً ملحوظاً هو نشاط الخدمات المصرفية، إذ بلغ عدد الخدمات التي تقدمها بعض المصارف إلى عملائها ٧٠ خدمة مصرفية، ثم أخذ تطور القطاع المصرفي بعداً آخر فاهتمت المصارف بالقوانين والتشريعات المنظمة لعملها وعلاقتها مع الجهات الرقابية والجمهور، ومن ثم عكست مفاهيم علم الإدارة على عملها كالتسويق المصرفي مثلاً وأخيراً استقادت المصارف من الثورة التكنولوجية إذ أخذت تمارس أنشطتها معتمدةً عليها بشكل كبير.

اما على مستوى التخصص فقد أسست مصارف لخدمة قطاعات اقتصادية بعينها كالصناعة والزراعة والأسكان فضلاً عن نشوء مصارف الإستثمار، ولكن جميع هذه الأنواع من المصارف لم تخرج عن الأسس العامة والمفاهيم التقليدية للعمل المصرفي باستثناء نوع جديد من المصارف ظهر في منتصف السبعينات من القرن العشرين، فرفض الفائدة بنوعها الدائنة والمدينة وأخذ بمبدأ المشاركة مع الجمهور وقدم الخدمة الاجتماعية كهدف على الربح إلا وهي المصارف الإسلامية.

لقد ساهمت عوامل عدة في ظهور المصارف الإسلامية لعل أهمها أعتراف المجتمع المسلم بأهمية المصارف ورفضه في الوقت ذاته للفائدة المصرفية التي أعتبرها ربا محرم شرعاً، وأمتلاك أغلب النظم الحاكمة في البلاد الإسلامية استقلالاً يمنحها القدرة على أتحاذ القرارات التي تلائم مجتمعاتها، فضلاً عن أخذ العلماء المسلمين علماء (الشريعة والقانون والاقتصاد) بزمام المبادرة لبناء الأطار المفاهيمي والعقدي والذي يعد الركيزة الأساسية التي أستندت إليها هذه المصارف.

وبدخول المصارف الإسلامية عقدها الخامس وأنتشارها الواسع في البلاد الإسلامية والغربية على حد سواء، إلا أنها لا تزال معتمدة على الأسس الفكرية التي انشأت عليها، على الرغم من وجود حاجة للتجديد والذي يعد الضامن الرئيس لبقائها في بيئة تتسم بالمنافسة الشديدة.

مشكلة البحث

بنيت المصارف الإسلامية على أساس فكري متين فقد نظر لها الكثير من العلماء في مجالات العلوم المختلفة، وعلى الرغم من عراققتها وأثبتاتها لفاعليتها في تحقق أهدافها، إلا أن البعض لا يزال ينظر إليها على أنها مؤسسات مالية غير مصرفية لخروجها عن المألوف والدور التقليدي الذي بنيت عليه المصارف إلا وهو قبول الودائع ثم إعادة إقراضها، وحثتهم في ذلك المشاكل التي تواجه عمل المصارف الإسلامية التي ليس لها وجود في المصارف التقليدية ومنها عدم تمويل الأنشطة التي لا تتوافق مع احكام الشريعة الإسلامية ورفضها الاقتراض من البنك المركزي بسبب الفائدة الربوية، والحقيقة أن هذه المشاكل متنوعة فبعضها سببه الأطار الفكري للمصارف الإسلامية وأخرى سببها النظم القانونية، فضلا عن أن المصارف الإسلامية نفسها لم تسع لحل بعض المشاكل الإجرائية على الرغم من قدرتها على ذلك.

أهمية البحث

أن التجديد لاي فكر هو الضامن لبقائه، وحدائة العمل المصرفي الإسلامي قياسا بالقطاع المصرفي التقليدي دعت الباحثين إلى زيادة الاسهامات الفكرية في هذا المجال، وتوضح أهمية البحث الحالي من خلال طرحة لرؤيا تجديدية للعمل المصرفي الإسلامي ومحاولة توحيد المسلمين في جانب من الجوانب المهمة وهي المعاملات، فضلا عن أن الباحث لم يتمكن من الحصول على دراسة تناولت موضوع البحث الحالي.

أهداف البحث

- ١ . بناء رؤيا معاصره للمصارف الإسلامية تضمن لها الديمومة والنمو .
- ٢ . تسليط الضوء على الخطوات الأيجابية للعراق في قطاع المصارف الإسلامية.
- ٣ . توضيح بعض المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل المصارف الإسلامية.
- ٤ . بناء أطار نظري يكون مدخل للجانب العملي للبحث.

الأطار النظري ودراسات سابقة

اولا . الأطار النظري :

١ . مفهوم المصارف الإسلامية وتعريفها

أن كلمة مصرف تعني المؤسسة المالية التي تكون الوسيط بين وحدات الفائض أي التي يكون لديها أموال تريد إستثمارها وبين وحدات العجز التي لديها عجز أي ليس لديها الأموال الكافية لتلبية متطلبات أعمالها، ومن هذا فان المصرف سيكون الحلقة الوسيطة التي تتجمع لديها هذه الأموال من المودعين الذين لديهم أموال فائضة ليتمكن من إستثمارها وتوظيفها في مجالات أو وحدات العجز ولتحقيق منافع كثيرة، لذلك فان المصرف الإسلامي يعرف على أنه مؤسسة مالية تحمل رسالة اقتصادية واجتماعية ودينية تهدف إلى تحقيق نفع عام للمجتمع الإسلامي قائم على أساس أخلاقية وأسانية أي أنه مؤسسة لا تهدف إلى الربح بقدر ما تستهدف تحقيق قيم تربية واقتصادية واجتماعية عليا لتحقيق بالضرورة اعلى درجات التكافل الاجتماعي من خلال مبدئ العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة (الشمري، ٢٠٠٨ ب: ٩).

كما يعرف بانه مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطاتها الإستثمارية وأدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا (الرفاعي، ٢٠٠٤: ٢١).

ويمكن تعريف المصارف الإسلامية على أنها "مؤسسات مالية تمارس العمل المصرفي وفق الشريعة الإسلامية وتحقق الأرباح من تقبل الودائع ثم تمويل المشاريع وذلك في إطار تخليص المجتمع المسلم من التعاملات الربوية وهذا يعد من أكبر أهدافها"

٢ . أهداف المصارف الإسلامية

يرى (جبر، ٢٠٠١ : ٧٣) أن أهداف المصرف الإسلامي تتمثل بالاتي :

أ . ممارسة الأعمال المصرفية بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأن يجد البديل الإسلامي للمعاملات المحرمة، من أجل رفع الحرج عن المسلمين.

ب . السعي إلى تنمية القيم العقائدية وتنشيط المبادئ السلوكية الإسلامية لدى العاملين والزبائن في المصرف الإسلامي، وذلك لتطهير هذا القطاع الاقتصادي المهم من الفساد.

ت . المساعدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الامة الإسلامية بكل السبل المشروعة ودعم التعاون الإسلامي وتحقيق التكافل الاجتماعي والاقتصادي.

ويضيف (خلف، ٢٠٠٦ : ٩٨) أهدافاً أخرى للمصارف الإسلامية هي :

أ . تجميع اقصى قدر ممكن من المدخرات وبما يتيح تحقق الأنتفاع منها، وأستخدامها في تمويل المشروعات.

ب . العمل على القيام بالنشاطات الاقتصادية وأحداث التوسع فيها بما يضمن الأسهم في التطور الاقتصادي وبما يحقق التنمية أنسجاما مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

ت . تحقق ربح مناسب ومشروع من أعمالها ونشاطاتها سواء للمساهمين في المصرف الاسلامي أو المودعين أو المتعاملين مع المصرف الإسلامي المستفيدين من الموارد التمويلية.

ويتضح من أهداف المصارف الإسلامية أنها تتشابه مع المصارف التقليدية (الربوية) في رغبتها بممارسة العمل المصرفي التقليدي وتختلف في رغبتها بتأطير هذا العمل بأحكام الشريعة الإسلامية.

٣ . أوجه التشابه والأختلاف بين المصرف الإسلامي والمصرف التقليدية.

أ . أوجه التشابه :

(١) عدم دفع فائدة على الودائع الجارية في المصرف التقليدي كذلك عدم دفع عائد ربحي عليها في المصرف الإسلامي على الرغم من أختلاف النظرة لصاحب الوديعة الجارية فبالنسبة للمصرف التقليدي فهو مقرض اما بالنسبة للمصرف الإسلامي فهو شريك.

(٢) تتمسك المصارف التقليدية والإسلامية ببعض الأعراف والتقاليد المصرفية كنسب كفاية رأس المال فضلا عن اعتبارات السيولة والربحية والأمان.

(٣) تتشابه المصارف الإسلامية مع بعض المصارف التقليدية المتخصصة في تمويل القطاعات الإنتاجية والتي تستهدف تحقق التنمية الاقتصادية.

(٤) تعد المصارف الإسلامية والتقليدية مؤسسات مالية أي تتعامل بالمال ومشتقاته فقط، إذ يشترك كلاهما في السعي للحصول على مصادر الأموال (المملوكة والمقترضة) بهدف إعادة إستثمارها في أوجه الإستخدامات المختلفة (الجعافرة، ٢٠١٢ : ٢٧-٢٨).

ب . أوجه الأختلاف :

(١) تقوم المصارف التقليدية بتجميع الموارد وبالذات ودائع التوفير والودائع الثابتة من خلال دفع فائدة مقابل هذه الودائع فيعدهم مقرضين له، اما المصرف الإسلامي فيقوم بجمع الودائع ويمنحها عائد ربحيا في حال تحقق الأرباح اما إذ لم تتحقق الأرباح فيعيد أصل الوديعة من دون العائد الربحي إذ يعد المودعين شركاء له.

(٢) يقوم المصرف التقليدي بإستثمار الموارد في عمليات الإقراض اما المصرف الإسلامي فيستثمرها في صيغ التمويل الإسلامي كالمشاركة مثلا.

(٣) أن العلاقة بين المصرف التقليدي وزبائنه سواء كانوا مودعين أو طالبي ائتمان هيه علاقة مقرض بمقترض، اما المصرف الإسلامي فعلاقته بزبائنه علاقة شراكة.

(٤) تؤدي المصارف الإسلامية دوراً اقتصادياً مهماً إذ تقوم بتمويل المشروعات الحقيقية التي تزيد من الإنتاج في البلد في حين أن هذا الجانب غير مهم بالنسبة للمصرف التقليدي.

(٥) تؤدي المصارف الإسلامية دوراً اجتماعياً مهماً إضافة للدور الاقتصادي من خلال أدارتها لصناديق الزكاة وتقديمها القرض الحسن وغيرها من الخدمات الاجتماعية في حين أن ذلك لا يدخل ضمن مفاهيم المصارف التقليدية (الجعافرة، ٢٠١٢ : ٣٠-٣١).

٤ . مصادر الأموال و أوجه الأستخدامات في المصارف الإسلامية

أ . مصادر أموال المصارف الإسلامية.

(١) مصادر التمويل الداخلية (حقوق المساهمين) : و تتمثل بما يمتلكه أصحاب المصرف في تاريخ معين والمتكون عادة من رأس المال المدفوع فضلا عن جميع الاحتياطات المقطعة والأرباح المحتجزة (بني لام وآخرون، ٢٠١٦ : ١٨٩).

(أ) رأس المال : وهي الأموال التي أسهم بها مؤسسو المصرف عند نشأته، ويقسم إلى عدد من الاسهم ذات قيمة متساوية، وتتصرف القيمة هنا إلى القيمة الاسمية والتي تختلف عن القيمة الفعلية أو الحالية في السوق المالية (عوض الله، ٢٠٠٧ : ١٧٢)، وتجري أغلب القوانين على أشتراط حد أدنى لرأس مال أي مصرف، ويذهب البعض إلى أنه يتعين أن يكون الحد الأدنى لرأس مال المصرف الإسلامي أعلى من ذلك الذي يشترط لتأسيس المصارف التقليدية وعلى أساس أن طبيعة أعمال وأنشطة المصرف الإسلامي تقتضي ذلك (محمد، ٢٠٠٨ : ١١٥-١١٦).

(ب) الاحتياطات : ويتكون من المبالغ التي تم أستقطاعها من قبل المصرف على مر السنين من أرباحه المتحققة خلال هذه الفترة، وينقسم إلى قسمين، الاول الاحتياطي الأجبائي ويكون المصرف ملزما بتكوينه بحكم القانون أو بحكم الأعراف والتقاليد المصرفية السائدة، والثاني احتياطي خاص يقوم المصرف بتكوينه اختياريا بهدف دعم المركز المالي وزيادة ثقة العملاء به (الخاقاني، ٢٠١١ : ٢١١-٢١٢).

(ت) الأرباح المحتجزة : وتمثل الفرق بين الأرباح التي حققها المصرف في سنة معينة والأرباح التي وزعها بالفعل على مساهميه، وخلافا لبندي رأس المال والاحتياطات للذين يتميزان بثبات نسبي كبير فان قيمة الأرباح المحتجزة تتغير من فترة لآخرى (كمال وآخرون، ٢٠٠٦ : ١١٠).

(٢) مصادر التمويل الخارجية (الودائع) : وهي مبلغ من النقود يسلمه شخص بأي وسيلة من وسائل الدفع إلى المصرف الذي يلتزم برده عند الطلب أو وفقا للشروط المتفق عليها ويكتسب المصرف ملكية النقود ويكون له حق التصرف فيها بما يتفق ونشاطه المهني مع التزامه برد مثلها للمودع ويكون الرد بذات نوع العملة المودعة (الوادي وآخرون، ٢٠١٠: ١١٢)، وتقسم ودايع المصارف الإسلامية إلى الآتي :

(أ) الحسابات الجارية : وهي الأموال التي يودعها الأفراد والهيئات في المصارف ويقوم المصرف بفتحها بدون شرط أو قيد ويستطيع العميل السحب منها أو الأيداع في أي وقت شاء اثناء الدوام الرسمي للمصرف، هذا ولا يدفع المصرف فائدة على هذا النوع من الحسابات (العصار وآخرون، ٢٠١٠: ٧٦-٧٧)

(ب) الحساب الإستثماري المشترك : وتشمل جميع الودائع الإستثمارية التي يتسلمها المصرف الإسلامي من الراغبين بمشاركته فيما يقوم به من تمويل واستثمار منظم بشكل متعدد ومستمر، وذلك على أساس حصول هذه الودائع على نسبة معينة مما يحقق سنويا من أرباح صافية حسب شروط الحساب الداخلة فيه.

وتقسم حسابات الاستثمار المشترك من ناحية الشروط الخاصة بكل نوع منها إلى ثلاث أنواع حسابات التوفر والحسابات الأجلة والحسابات الخاضعة لأشعار (الشمري، ٢٠٠٨: ١١٥).

(ت) الحساب الاستثماري المخصص : يقصد به الحساب الذي يتم فيه توجيه المبالغ المودعة إلى مجالات استثمارية بعينها مثل الاستثمار في مجال الاسكان أو صناعة الدواء على أن يوزع العائد من هذه المجالات على أجمالي الودائع الاستثمارية الموجهة لكل مجال استثماري على حده.

ويقوم المصرف بالبحث عن أفضل طرق الاستثمار وأكثرها عائداً، لينصح عملاءه ويشجعهم على استثمار أموالهم ضمن مشروعات محددة أجريت دراسة الجدوى الاقتصادية لها، ويتم توزيع الأرباح بين المصرف وأصحاب هذه الحسابات على وفق الاتفاق بينهما، اما بالنسبة لعملية السحب فغير مسموح بها إلا في نهاية عمل المشروع (الرفيعي وآخرون، ٢٠١٦: ٧٧).

ب . أوجه استخدام أموال المصارف الإسلامية

(١) المضاربة : قيام المصرف باعطاء مال لشخص أو شركة لاستثمارها مقابل نسبة شائعة من الربح تقسم بينهم حسبما يتم الاتفاق عليه (ابو النيل، ٢٠١١: ٨٣).

(٢) المرابحة : قيام المصرف بتنفيذ طلب المتعاقد معه على أساس شراء الاول ما يطلبه الثاني بالنقد الذي يدفعه المصرف كليا أو جزئيا، وذلك في مقابل التزام الطلب بشراء ما أمر به وحسب الربح المتفق عليه عند الأبتداء (الزيدانيين، ٢٠١٣: ٩٥).

(٣) المشاركة : قيام المصرف بمشاركة شخص أو أكثر في إحدى المشروعات إذ يقدم المصرف التمويل المالي للمشروع والزيون يقوم بأدارة المشروع وعائد الربح بينهم بحسب النسب المتفق عليها (عبد وآخرون، ٢٠١٣: ٤٦٩).

(٤) السلم : وهو عقد يبرم بين المصرف الإسلامي وطالب التمويل إذ يتم بموجبة تقديم المصرف مبلغ من المال بشكل عاجل لاستلام سلعة متفق عليها بمواصفات محددة في وقت محدد بشكل أجل (المالقي، ٢٠٠٠: ٥٩).

(٥) الأستصناع : هو توسط المصرف الإسلامي لتمويل صناعة سلع أو إنشاء اصل معين يطلبه العميل بمواصفات محددة، وعقد الأستصناع ملزم للطرفين إذ توافرت فيه الشروط وهي بيان جنس الشيء المستصنع نوعه وقدره وأوصافه المطلوبة ومعلومية الثمن وتحديد الأجل أن وجد، ويثبت للمستصنع الخيار إذ جاء المصنوع مخالفا للمواصفات المشروطة (المعايير الشرعية، ٢٠٠١: ١٨٥).

(٦) الأجارة : عمليات تشغيل الأموال خارج نطاق البيع والشراء بحيث يكون محل هذه العمليات هو بيع المنفعة دون التصرف بالعين (الشعار، ٢٠٠٥: ٥٥).

ثانيا . دراسات سابقة :

١ . عرض دراسات سابقة :

أ . دراسة ناصر، سليمان وبوشرمة، عبد الحميد ٢٠١٠ "متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر"

سعت الدراسة إلى أيضا ح أهم المتطلبات الواجب توفرها كحد ادنى لتشجيع وتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، والتي لا تزال بعيدة عن ما هو مطلوب، أو بالأحرى ما يجب أن تكون عليه هذه الصناعة، ذلك أن نظام الصيرفة الإسلامية لا يتطلب بالضرورة بيئة إسلامية كاملة، بل يمكن تطبيقه بنجاح حتى في البلدان غير الإسلامية، ولكن سيادة الديانة الإسلامية ولو مع عدم وجود قوانين وتشريعات تنظيمية إسلامية يمكن أن تزيد من فرص نجاح هذا النظام، وهذا ما يوفر في المجتمع الجزائري ذو الاغلبية المسلمة، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى صياغة بعض الرؤى التي قد تسهم في تطور عمل المصارف الإسلامية غير أنها ركزت على علاقة المصرف الإسلامي مع البنك المركزي.

ب . دراسة نعمة، نغم حسين و نجم، رعد محمد ٢٠١٠ وكانت بعنوان "المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والتحديات"

هدفت الدراسة إلى تكوين رؤيا موضوعية عن آلية عمل المصارف الإسلامية وكيفية تطويرها بالشكل الذي يمكن من خلاله تحسين قدرتها على منافسة المصارف الأجنبية، ومحاولة حل المشكلة التي تتلخص في كون المصارف الإسلامية كانت إضافة نوعية للقطاع المصرفي والمالي غير أن بعض صناعات القرار

يعزرون ظهورها إلى حماسة من ليس لديهم خبرة في العمل المصرفي، وباستخدام المنهج الوصفي في التحليل اقترحت الدراسة حلول لبعض المشاكل التي تواجه عمل المصارف الإسلامية، وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعة دلة البركة والقطاع المصرفي السعودي.

ت . دراسة الكفري، مصطفى عبد الله و رمضان، محمد توفيق و البقاعي، انس ٢٠١٤ وكانت بعنوان "تجربة المصارف الإسلامية في سوريا الواقع والمعوقات ٢٠٠٧ - ٢٠١١"

سعت الدراسة إلى معرفة واقع تجربة المصارف الإسلامية في سوريا فضلا عن تحديد معوقات عمل المصارف الإسلامية في سوريا وسبل حلها، مرتكزتا على اشكاليه مفادها أن المعوقات التي تواجه عمل المصارف الإسلامية في سوريا تحد من القدرة التمويلية لهذه المصارف.

وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى بناء بعض التوصيات والتي في حقيقة الأمر لا تعد رؤى للتطوير بقدر كونها حلول جزئية، وكانت عينة الدراسة جميع المصارف الإسلامية العاملة في سوريا وعددها ثلاث مصارف (بنك الشام، بنك سوريا الدولي الاسلامي، بنك البركة).

٢ . الاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي :

لقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في جوانب متعددة فقد أنتهج عدة مناهج (الكمي القياسي، الوصفي التحليلي، الوصفي) لأثبت فرضياته في حين استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وعلى مستوى مجتمع الدراسة فان كل دراسة من الدراسات السابقة كان مجتمعها بلد معين وهي بذلك متشابهة مع البحث الحالي غير أن البحث الحالي تميز باختياره للبيئة العراقية كمجتمع لبحثه مختارا في بعض جوانبه عينة من هذا المجتمع، اما فيما يخص موضوع البحث فان البحث الحالي اقترب احيانا من بعض الدراسات السابقة وابتعد عن دراسات أخرى، ولكنه تميز في مناقشته للقضايا العامة وبناء رؤى مفصلية قد تسهم في نقل المصارف الإسلامية لافاق جديدة في نظرة تتسم بالسعة والشمول.

فرضية البحث

توجد إمكانية لتجديد فكر المصارف الإسلامية وتطبيق الفكر الجديد سوف يسهم في تطوير العمل المصرفي الاسلامي.

مجتمع وعينة البحث وحدوده الزمنية

كما اختلف منهج البحث من رؤيا إلى أخرى فمجتمع البحث وعينته وحدوده الزمانية اختلفت كذلك وكما ياتي:

١ . مجتمع وعينة الرؤيا الاولى والرابعة كانت جميع المصارف الإسلامية العراقية من ١٩٩٣ لغاية ٢٠١٧.

٢ . مجتمع الرؤيا الثانية كان جميع المصارف العراقية الإسلامية والتجارية اما عينتها فقد أختيرت بأسلوب العينة العمدية للمدة من ٢٠٠٦ لغاية ٢٠١٥.

٣ . مجتمع وعينة الرؤيا الثالثة فقد كانت الأكاديميين المختصين في مجال العلوم المالية والمصرفية.

منهج البحث وأساليب جمع البيانات

لقد أنتهج البحث المنهج الاستقرائي فلقد بدء من الجزئيات ليصل إلى النتائج النهائية اما من حيث أسلوب البحث فقد أنتهج البحث الاتي :

١ . المنهج الوصفي : وذلك عن طريق وصف الوضع الراهن ومحاولة وضع تصور جديد للوضع الراهن وهذا ما انطبق على الرؤيا الاولى والرابعة فضلا عن الجانب النظري للبحث.

٢ . المنهج الكمي القياسي : وذلك بجمع بيانات المصارف عينة البحث وأجراء الأختبارات اللامعلمية لأستخرج الروابط وأيضاح العلاقة للرؤيا الثانية.

٣ . المنهج الوصفي التحليلي : وذلك عن طريق بناء استمارة استبيان لقياس إمكانية تطبيق الرؤيا الثالثة.

الرؤيا الاولى . سن قانون للمصارف الإسلامية

يضمن قانون المصارف الإسلامية أيضا العلاقة بينها وبين المجتمع والبنوك المركزية، ويوجد البيئة الصحية لعمل المصارف الإسلامية، وأن أغلب الدول تعاني فيها المصارف الإسلامية من عدم وجود قانون خاص ينظم تعاملاتها، ويضمن لها العمل في بيئة قانونية سليمة.

والعراق كباقي الدول التي سنت فيها قوانين وضعية (غير إسلامية) بما في ذلك القوانين التي تنظم التعاملات المالية كقانون البنك المركزي العراقي (رقم ٥٦ لعام ٢٠٠٤) وقانون المصارف العراقية (رقم ٩٤ لعام ٢٠٠٤) فضلا عن قانون سوق الأوراق المالية العراقي (رقم ٧٤ لعام ٢٠٠٤) والتي في أغلبها تشترع الفائدة، وهي غير مقبولة في العمل المصرفي الإسلامي إذ ينظر إليها المصرف الإسلامي على أنها فائدة ربوية.

وقبل صدور قانون المصارف الإسلامية (رقم ٤٣ لعام ٢٠١٥) كانت المصارف الإسلامية تؤسس وفق لقانون المصارف التجارية وقبلها كانت تؤسس وفق قانون الشركات (رقم ٢١ لعام ١٩٩٧) وهذه القوانين لا تراعي خصوصية العمل المصرفي الإسلامي، مما أدى إلى تكوّن تأسيس المصارف الإسلامية في العراق على الرغم من حاجة المجتمع إلى هذه المصارف وهذا ما يمكن ملاحظته من مقارنة عدد

المصارف الإسلامية التي أؤسست قبل وبعد قانون المصارف الإسلامية وكما هو موضح في الجدول
الآتي :

جدول (١) أسماء المصارف الإسلامية العراقية وتواريخ تاسيسها

التسلسل	اسم المصرف	تاريخ التأسيس
١	المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية	١٩٩٣/٤/٢٠
٢	مصرف ايلاف الاسلامي	٢٠٠١/٥/٣٠
٣	مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية	٢٠٠٥/٥/٢٩
٤	المصرف الوطني الاسلامي	٢٠٠٥/٩/٢٦
٥	مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار	٢٠٠٥/١١/٢١
٦	مصرف البلاد الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠٠٦/١٠/١٦
٧	مصرف التعاون الاسلامي للتنمية والاستثمار	٢٠٠٧/٣/٤
٨	مصرف جيحان للاستثمار والتمويل الاسلامي	٢٠٠٨/٦/٣
٩	ابو ظبي الاسلامي	٢٠١٠/١٠/٦
١٠	البركة التركي	٢٠١١/٤/٤
١١	النهرين الاسلامي (مصرف حكومي)	٢٠١٥/٨/١٧
١٢	مصرف العالم الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٦/٢/٢
١٣	مصرف الجنوب الاسلامي	٢٠١٦/٢/٢
١٤	مصرف الرواحل الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٦/٥/٥
١٥	المصرف العربية الاسلامي	٢٠١٦/٦/٢٠
١٦	مصرف زين العراق الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٦/٧/٤
١٧	مصرف نور العراق الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٦/٨/١١
١٨	المصرف الاسلامي الدولي	٢٠١٦/٩/١٩
١٩	الثقة الدولي الاسلامي	٢٠١٧/٢/٧
٢٠	القابض الاسلامي للتمويل والاستثمار	٢٠١٧/٢/٨
٢١	الانصار الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٧/٢/٨
٢٢	الراجح الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٧/٣/٥
٢٣	القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل	٢٠١٧/٣/٦

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة على الموقع الالكتروني للبنك المركزي العراقي

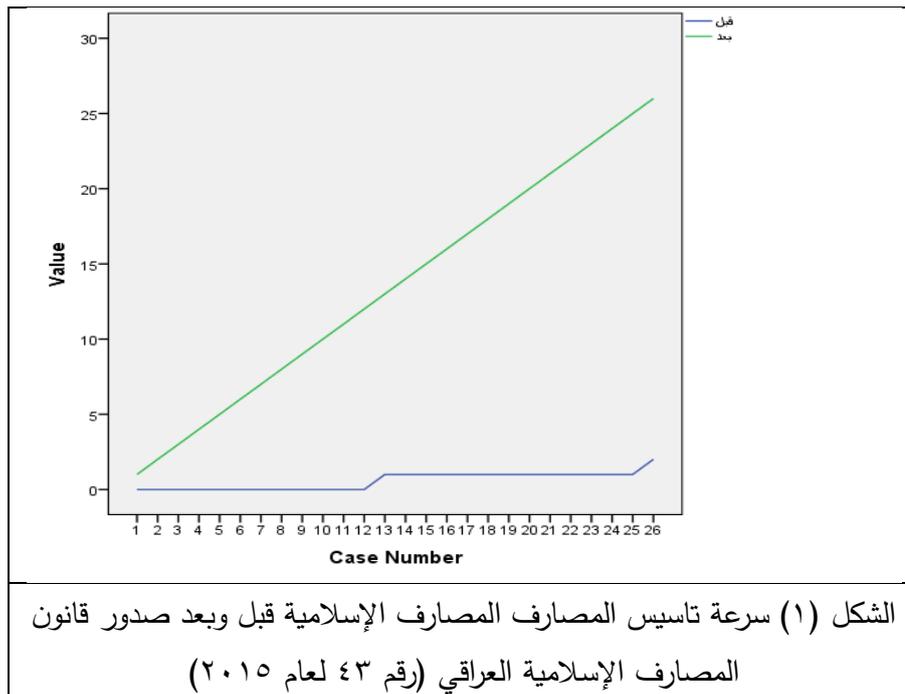
يلاحظ من الجدول (١) أن عدد المصارف الإسلامية العاملة في العراق لغاية عام ٢٠١٨ هي ٢٣ مصرفاً بواقع ١٠ مصارف أسست قبل صدور قانون المصارف الإسلامية العراقي و ١٣ مصارف بعد صدور القانون، والجدول التي يبين معدل تأسيس المصارف قبل وبعد تشريع قانون المصارف الإسلامية العراقي.

جدول (٢) معدل تأسيس المصارف الإسلامية قبل وبعد تشريع قانون المصارف الإسلامية العراقي

عدد المصارف	المدة الزمنية (شهر)	المعدل الشهري لتأسيس المصارف الإسلامية في العراق	
١٠	٢٦٤	٢٦,٤	قبل تشريع القانون
١٣	٢٤	١,٨	بعد تشريع القانون
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)			

يتضح من الجدول (٢) أن تأسيس المصارف العشر قبل تشريع قانون المصارف الإسلامية استغرق تقريباً ٢٢ عام اما المصارف الثلاث عشر فقد احتاجت عامين فقط، أي أنه وبوجود قانون للمصارف الإسلامية فان معدل تأسيس المصارف كان مصرفاً كل شهرين، اما قبل وجود هذا القانون فان معدل التأسيس هو مصرف كل ٢٦ شهر.

والشكل البياني التي يوضح الفرق بين سرعة تأسيس المصارف الإسلامية قبل وبعد صدور قانون المصارف الإسلامية العراقي ولمدة خمسة اعوام.



الرؤيا الثانية . ابتداع أسلوب التمويل النقدي

أن الوظيفة المالية للمصارف التجارية هي قبول الودائع وإعادة إقراضها، ولذلك فإن المصرف يعطي فائدة مدينة على الودائع ويقبل فائدة دائنة على القروض، أما المصارف الإسلامية فوظيفتها قبول الودائع وتمويل المشروعات عن طريق صيغ التمويل الإسلامية المعروفة وهو لذلك يعطي عوائد ربحية على الودائع ويحقق ربح من عمليات التمويل.

أن العوائد الربحية التي يمنحها المصرف الإسلامي على الودائع هي عوائد نقدية وبنسبة ثابتة على مبلغ الوديعة، وهي بذلك شبيهة بالفائدة على ودائع المصارف التجارية غير أن المنظري للمصارف الإسلامية لا يعدونها محرمة شرعا كون المصارف الإسلامية تضع شرط وهو تحقق الأرباح للمصرف لتوزيع هذه العوائد الربحية على المودعين.

وبما أن وجود هذا الشرط كافي لتحويل الفائدة على الودائع إلى عائد ربحي فهو كافي أيضا لتحويل الفائدة على القروض الممنوحة للعملاء إلى عائد ربحي، وهذا ما سوف يسهم في منح المصارف الإسلامية قدرة على التمويل النقدي إلى جانب صيغ التمويل الإسلامي التقليدية، ولتحقق هذا الفرض يجب أن يقتصر التمويل النقدي على الشركات المساهمة، دون الأنواع الأخرى من الشركات والأشخاص للأسباب الآتية :

١ . إمكانية التأكد من صحة تحقق الأرباح.

٢ . إمكانية التأكد من توافق نشاط المشروع مع التعاليم الإسلامية.

٣ . توفر ضمان أكبر للمصرف الإسلامي لعدم إمكانية تسهيل المشروع بسرعة وقبل سداد القرض.

والجدول الآتي يوضح حجم الودائع والقروض في مصرف إسلامي عراقي ومصرف تجاري عراقي مع الملاحظة أن تبويب القروض بالنسبة للمصرف الإسلامي يعني صيغ التمويل الإسلامي التقليدية، إذ أن أعداد القوائم المالية وما تتضمنها من حسابات ولجميع المصارف التجارية العراقية الخاصة مفروض من قبل البنك المركزي العراقي.

وقد تم استخدام العينة العمدية لأختيار المصرف الإسلامي كونه يوفر أطول سلسلة من المشاهدات وكذلك بالنسبة للمصرف التجاري كونه يوفر مشاهدات مقابلة للمشاهدات التي وفرها المصرف الإسلامي من حيث العدد والمدة الزمنية.

جدول (٣) بيانات الودائع والقروض للمصارف عينة البحث

المبلغ مليار دينار عراقي

مصرف الاقتصاد للاستثمار		مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار		السنة
القروض	الودائع	القروض	الودائع	
١,٣٨	١٧,٩١	١٢,٧١	٦,٧٨	٢٠٠٦
٤,١٥	٣٢,٣٤	١٤,٧٢	١٧,٧٠	٢٠٠٧
٢٤,٣٨	١٠٤,٣٠	٢٣,٧٠	٦٣,٩٩	٢٠٠٨
٦٧,٥٠	١١٦,٠٩	٥٢,٢٨	٨٩,٣٢	٢٠٠٩
١٣٨,٠٩	١٨٢,٢٢	٤٤,١٠	٦٩,٤٦	٢٠١٠
١٥٠,٩٩	٢٦١,٩٥	٤٤,٠٣	١٧٦,١١	٢٠١١
١٦٦,٧٢	٣٨٨,٦٨	٢٠٧,٧٨	٢٢٨,٣٧	٢٠١٢
١٦٥,٦٧	٣٥٩,١٨	١٨٤,٠١	١٦٦,٣٢	٢٠١٣
١٥٢,٨٢	٣٤٤,٥١	١٦٢,٨١	٨٧,٧٠	٢٠١٤
١٠٨,٥٨	٢٠١,٩٩	٢٣٨,٨٣	٧٧,٠٧	٢٠١٥
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٥)				

لقد تم استخدام برنامج (spss) لأحتساب المعلمات الاحصائية ومعامل الارتباط والانحدار للودائع في القروض الممنوحة للمصارف عينة البحث وكانت نتائج الاختبار الاتي :

جدول (٤) نتائج التحليل الكمي للودائع في القروض

F المحسوبة	R ²	R	T المحسوبة	معامل بيتا	قيمة الثابت	
٣,٥١	٠,٣١	٠,٥٥	١,٨٧	٠,٦٨	٣٠,٣٥	مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار
٥٩,٧٩	٠,٨٨	٠,٩٤	٧,٧٣	٠,٤٧	٣,١٤	مصرف الاقتصاد للاستثمار
قيمة F الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٨ ، ١) = ١١,٢٦						
قيمة F الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٨ ، ١) = ٥,٣٢						

قيمة t الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (١ ، ٨) = ٢,٨٩

قيمة t الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (١ ، ٨) = ١,٨٦

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من نتائج التحليل الكمي والملخصة في الجدول (٤) يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الودائع والقروض للمصرف الإسلامي (مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار)، في حين أن العلاقة واضحة بين الودائع والقروض للمصرف التجاري (مصرف الاقتصاد للاستثمار)، وأن معامل التحديد يشير إلى أن الودائع يمكنها تفسير ٨٨% من التغير الحاصل في القروض، ويوضح معامل بيتا أن حدوث تغير في حجم الودائع بمقدار ١٠٠ دينار سوف يحدث تغير بمقدار ٤٧ دينار في القروض، وتتضح معنوية معامل بيتا من قيمة T المحسوبة والبالغة ٧,٧٣ والتي هي أكبر من قيمة T الجدولية والبالغة ٢,٨٩ وعند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (١ ، ٨)، وأن الأنموذج ككل معنوي وهذا ما توضحه قيمة F المحسوبة والبالغة ٥٩,٧٩ والتي هي أكبر من قيمت F الجدولية والبالغة ١١,٢٦.

أن سبب ظهور العلاقة القوية بين الودائع والقروض للمصارف التجارية هي نتيجة طبيعية وأنعكاس لفلسفة العمل المصرفي التقليدي من قبول الودائع ثم إعادة إقراضها، وفيما يخص المصرف الإسلامي فان هناك معوق يحد من قدرته على استثمار ودائعه وهو تقيدة بصيغ التمويل الإسلامي وعدم منحة التمويل النقدي بداعي أن الفائدة التي سوف يتقاضاها عن هذه الصيغة التمويلية هي فائدة ربوية.

وتجدر الإشارة إلى أن صيغة المشاركة من أقرب صيغ التمويل الإسلامي إلى صيغة التمويل النقدي غير أن الفرق بينهما هو أن المشاركة تستهدف المشاريع الصغيرة والفردية، وعلى أن يكون المشروع محدد مسبقاً وأن المصرف قد يخسر أصل الدين في حال تحقق الخسارة، اما صيغة التمويل النقدي فتستهدف الشركات الكبيرة (المساهمة) ولا حاجة إلى الاتفاق على نوع النشاط في حال كان نشاط الشركة متفق مع احكام الشريعة الإسلامية، فضلا عن أن المصرف سوف يخسر العائد الربحي في حال لم تحقق الشركة الأرباح وتلتزم برد أصل الدين للمصرف.

الرؤيا الثالثة . أنشاء جمعية للمصارف الإسلامية

أن ضمان أستقرار النظام المصرفي يعد ضرورة من الضرورات في أي دولة، فقد يؤثر سلبا على اقتصاديات أي دولة تلكؤ مصرفا واحداً كما حدث في الاردن في مشكلة مصرف البتراء، هذا وأن تلكؤ مصرف واحد قد يزعزع ثقة الجمهور بالجهاز المصرفي وكما حدث في العراق بسبب مصرف الوركاء للاستثمار والتمويل.

ولعراقه المصارف الإسلامية وزيادة عددها في الدول ولخصوصيتها، يتضح أنه من الضروري أن تنشأ جمعية للمصارف الإسلامية توكل لها مهام محددة والاتي مهام جمعية المصارف الإسلامية المفترضة وتحليل محور الاستمارة الاستبيان الخاصة بذلك علما أنه تم أستخدام مقياس ليكرت الخماسي للأجابة على

محاور الاستبانة، وأنها وزعت على الأكاديميين المختصين في مجال العلوم المالية والمصرفية مما أعطى للاستمارة موثوقية عالية فضلا عن أن جميع الاستثمارات الموزعة والتي عددها ٥٠ استمارة كانت صالحة للتحليل، والتي اوصاف عينة البحث :

جدول (٥) اوصاف العينة

ت	المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة
١	الجنس	ذكر	٣١	%٦٢
		انثى	١٩	%٣٨
المجموع				
٢	العمر	٢٥ - ٣٤	٩	%١٨
		٣٥ - ٤٤	٢٥	%٥٠
		٤٥ - ٥٤	١١	%٢٢
		٥٥ فأكثر	٥	%١٠
المجموع				
٣	التحصيل الدراسي	دبلوم عالي	١٠	%٢٠
		ماجستير	٢٧	%٥٤
		دكتوراه	١٢	%٢٤
المجموع				
٤	سنوات الخبرة في مجال تدريس المواد المحاسبية	أكثر من ٥ سنوات	٧	%١٤
		أكثر من ١٠ سنوات	١٦	%٣٢
		أكثر من ١٥ سنة	١٠	%٢٠
		أكثر من ٢٠ سنة	١٢	%٢٤
		أكثر من ٢٥ سنة	٥	%١٠
المجموع				
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان				

يتضح من الجدول (٥) أن العنصر الذكري يسيطر بصورة كبيرة على الكادر التدريسي للكليات إذ بلغ نسبتهم من المستجوبين (%٦٢)، وان الفئة العمرية ما بين ٣٥ إلى ٥٤ عام بلغت نسبتهم (%٧٢) من المستجوبين، والحاصلين على الشهادات العليا دبلوم عالي وماجستير كانت نسبتهم مجتمعين أكبر من الحاصلين على شهادة الدكتوراه إذ بلغت (%٧٤)، أما سنوات الخبرة فقد كانت أكبر نسبة للذين لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنوات في مجال التدريس وكانت نسبتهم (%٣٢).

المحور الاول . تقليل المخاطر التي تواجه المصرف الإسلامي : تعد مخاطر التشغيل من أهم المخاطر التي تواجه المصارف بصورة عامة وهي من المخاطر التي يمكن تقليلها نسبيا عكس مخاطر السوق، أن تقليل هذه المخاطر يكون عن طريقين اولهما هو مراقبة مدى التزام المصارف الإسلامية بالقوانين و الاعراف المصرفية ومنها على سبيل المثال معايير كفاية رأس المال، وثانيها وجود تامين على اوجه استخدام أموال المصارف الإسلامية.

جدول (٦) شدة الاجابات لفقرات المحور الاول

ت	الأسئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	تعزيز الدور الرقابي على المصارف الإسلامية من خلال جمعية مستقلة يسهم في تقليل أخطار العمل المصرفي.	٣١	١٦	٣	٠	٠
		%٦٢	%٣٢	%٦	%٠	%٠
٢	الدور الرقابي للجمعيات المستقلة على المصارف الإسلامية أكثر فاعلية من رقابة البنك المركزي.	٢٧	١٨	٥	٠	٠
		%٥٤	%٣٦	%١٠	%٠	%٠
٣	الالتزام الطوعي هو ضامن لالتزام المصارف الإسلامية بالتوجيهات.	٢٩	١٣	٧	١	٠
		%٥٨	%٢٦	%١٤	%٢	%٠
٤	وجود جمعية مستقلة لأدارة صندوق للتامين على التمويل الإسلامي هو سبب رئيسي لنجاح التجربة.	٢٧	١٤	٨	١	٠
		%٥٤	%٢٨	%١٦	%٢	%٠
٥	وجود شروط وقواعد للتامين تدعم قابلية المصارف الإسلامية على تمويل المشروعات.	٢٩	١٤	٧	٠	٠
		%٥٨	%٢٨	%١٤	%٠	%٠
٦	التامين التكافلي يعد صيغة تامينية مقبولة شرعا.	٢٣	٩	١٤	٤	٠
		%٤٦	%١٨	%٢٨	%٨	%٠

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان

يتضح من خلال الجدول (٦) أن إجابات المستجوبين عن هذا المحور اتجهت وبصورة عامة نحو (الاتفاق بشدة واتفق) إذ بلغت نسبتها للسؤال الأول ٩٤% وللأسئلة الثاني ٩٠% وللأسئلة الثالث ٨٤% وللأسئلة الرابع ٨٢% وللأسئلة الخامس ٨٤% وكانت للأسئلة السادس ٦٤%.

جدول (٧) معامل الارتباط بين فقرات المحور الاول والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	Sig
---	---------	----------------	-----

٠,٠٠٠	٠,٧٤	١ تعزيز الدور الرقابي على المصارف الإسلامية من خلال جمعية مستقلة يسهم في تقليل أخطار العمل المصرفي.
٠,٠٠٠	٠,٨٦	٢ الدور الرقابي للجمعيات المستقلة على المصارف الإسلامية أكثر فاعلية من رقابة البنك المركزي.
٠,٠٠٠	٠,٩١	٣ الالتزام الطوعي هو ضامن لالتزام المصارف الإسلامية بالتوجيهات.
٠,٠٠٠	٠,٨٦	٤ وجود جمعية مستقلة لأدارة صندوق للتأمين على التمويل الإسلامي هو سبب رئيسي لنجاح التجربة.
٠,٠٠٠	٠,٧٨	٥ وجود شروط وقواعد للتأمين تدعم قابلية المصارف الإسلامية على تمويل المشروعات.
٠,٠٠٠	٠,٧٤	٦ التأمين التكافلي يعد صيغة تأمينية مقبولة شرعا.
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss		

من الجدول (٧) يتضح أن كل أسئلة الاستبانة الخاصة بالمحور الاول تمتاز بالصدق الداخلي وأن التساؤل رقم ٣ حصل على اعلى معامل ارتباط بينه وبين الدرجة الكلية لاسئلة المحور والبالغ ٠,٩١، وهذا ما يعكس قناعة المستجوبين من أن هذا التساؤل يمتلك قدرة أكبر لقياس ما وضع اليه.

جدول (٨) نتائج معامل الثبات لفقرات الحور الاول

ت	الفقرات	معامل الثبات (Alpha)
١	تعزيز الدور الرقابي على المصارف الإسلامية من خلال جمعية مستقلة يسهم في تقليل أخطار العمل المصرفي.	٠,٨٨
٢	الدور الرقابي للجمعيات المستقلة على المصارف الإسلامية أكثر فاعلية من رقابة البنك المركزي.	٠,٨٦
٣	الالتزام الطوعي هو ضامن لالتزام المصارف الإسلامية بالتوجيهات.	٠,٨٤
٤	وجود جمعية مستقلة لأدارة صندوق للتأمين على التمويل الإسلامي هو سبب رئيسي لنجاح التجربة.	٠,٨٦
٥	وجود شروط وقواعد للتأمين تدعم قابلية المصارف الإسلامية على تمويل المشروعات.	٠,٨٧
٦	التأمين التكافلي يعد صيغة تأمينية مقبولة شرعا.	٠,٩٠
اجمالي أسئلة المحور الأول		٠,٨٩
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss		

من الجدول (٨) يتضح أمتياز المحور الاول بالثبات كون معامل الثبات والبالغ ٠,٨٩ هو اعلى من معامل الثبات المعياري والبالغ ٠,٦٠، وأن التساؤل رقم ٣ لو حذف فان معامل الثبات للمحور الاول سوف ينخفض إلى ٠,٨٤، وهو يعكس أن هذا التساؤل كان له المساهمة الأكبر في ثبات أسئلة المحور الاول.

جدول (٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الاول

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تعزيز الدور الرقابي على المصارف الإسلامية من خلال جمعية مستقلة يسهم في تقليل أخطار العمل المصرفي.	٤,٥٦	٠,٦١
٢	الدور الرقابي للجمعيات المستقلة على المصارف الإسلامية أكثر فاعلية من رقابة البنك المركزي.	٤,٤٤	٠,٦٨
٣	الالتزام الطوعي هو ضامن لالتزام المصارف الإسلامية بالتوجيهات.	٤,٣٤	٠,٨٢
٤	وجود جمعية مستقلة لأدارة صندوق للتأمين على التمويل الإسلامي هو سبب رئيسي لنجاح التجربة.	٤,٤٠	٠,٨١
٥	وجود شروط وقواعد للتأمين تدعم قابلية المصارف الإسلامية على تمويل المشروعات.	٤,٤٥	٠,٧٣
٦	التأمين التكافلي يعد صيغة تأمينية مقبولة شرعا.	٤,٠٢	١,٠٤
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss			

لقد حصل التساؤل رقم ١ على اعلى وسط حسابي وأقل أنحراف معياري من بين أسئلة المحور الاول، وهذا ما يدل على أهمية هذا التساؤل بحسب رأي المستجوبين، وأن جميع أسئلة الاستبانة للمحور الاول حصلت على وسط حسابي اعلى من ٤ أي أن التوجه العام للمستجوبين هو بين الاتفاق والاتفاق بشدة، وهذا ما يعكس قناعتهم بكل ما جاء من تساؤلات في المحور الاول لاستمارة الاستبيان، وكما هو موضح في الجدول (٩).

المحور الثاني . تدريب العاملين في القطاع المصرفي الإسلامي : لقد استمالت المصارف الإسلامية ومنذ تاسيسها الموظفين وخصوصا المستوى المتوسط من المدراء من متقاعدي المصارف الحكومية، ولها في ذلك الحق كونهم كفاءات مصرفية عملوا في هذا المجال مدة طويلة وكون مرحلة التأسيس تحتاج إلى هذا المستوى من المدراء، غير أن هؤلاء الموظفين كانوا مشبعين بقيم العمل المصرفي التقليدي ولا يملكون أي قناعة بالعمل المصرفي الإسلامي وبالخصوص بصيغ التمويل الإسلامي وشروط منحه، ما خلق فجوة بين الملاك والأدارة العليا وبين هذه الطبقة من المدراء، ومع مرور الزمن والتنظير المستمر للمصارف الإسلامية وأرتقاء الموظفين الصغار لمراتب أدارية اعلى، فان وجود معهد للتدريب المصرفي يطور كوادر

المصارف الإسلامية وقيم دورات للراغبين في العامل في هذا المجال ويمنح شهادات مشاركة وممارسة لمهنة العمل المصرفي الإسلامي أصبح أمراً ضرورياً، وأن إدارة هذا المعهد يجب أن تتشارك فيه جميع المصارف الإسلامية العراقية وعبر جمعية المصارف الإسلامية العراقية.

جدول (١٠) شدة الاجابات لفقرات المحور الثاني

ت	الأسئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	يحتاج العاملون في المصارف الإسلامية للتدريب على العمل المصرفي التقليدي والإسلامي.	٣١	١٨	١	٠	٠
		%٦٢	%٣٦	%٢	%٠	%٠
٢	يمنح التدريب المستمر قدرة للعاملين على تطوير القطاع المصرفي الإسلامي.	٣٠	١٦	٤	٠	٠
		%٦٠	%٣٢	%٨	%٠	%٠
٣	يسعى التدريب إلى اكساب العاملين في القطاع المصرفي الإسلامي مهارات خاصة إلى جانب مهارات العمل المصرفي الإسلامي.	٢٧	١٧	٦	٠	٠
		%٥٤	%٣٤	%١٢	%٠	%٠
٤	تعد برامج التدريب المستمر ضامنه لجودة وأستقرار العمل المصرفي الإسلامي.	٢٩	١٧	٤	٠	٠
		%٥٨	%٣٤	%٨	%٠	%٠
٥	المستوى العلمي للمدربين له دور مهم في أنجاح برامج التدريب.	٢٥	١٩	٦	٠	٠
		%٥٠	%٣٨	%١٢	%٠	%٠
٦	وجود مناهج علمية للتدريب فضلا عن برامج محاكات حديثة تضمن تحقيق التدريب لأهدافه.	٣٠	١٤	٥	١	٠
		%٦٠	%٢٨	%١٠	%٢	%٠

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن إجابات المستجوبين عن هذا المحور اتجهت وبصورة عامة نحو (الاتفاق بشدة واتفق) إذ بلغت نسبتها للسؤال الأول ٩٨% وللسؤال الثاني ٩٢% وللسؤال الثالث ٨٨% وللسؤال الرابع ٩٢% و للسؤال الخامس ٨٨% وكانت للسؤال الخامس ٨٨%.

جدول (١١) معامل الارتباط بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	Sig
١	يحتاج العاملون في المصارف الإسلامية للتدريب على العمل المصرفي التقليدي	٠,٧١	٠,٠٠٠

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨
رؤيا لتطوير المصارف الإسلامية العاملة في ظل النظام المالي الربوي
(دراسة حالة العراق)

		والإسلامي.
٠,٠٠٠	٠,٨٣	يمنح التدريب المستمر قدرة للعاملين على تطوير القطاع المصرفي الإسلامي.
٠,٠٠٠	٠,٨٤	يسعى التدريب إلى اكساب العاملين في القطاع المصرفي الإسلامي مهارات خاصة إلى جانب مهارات العمل المصرفي الإسلامي.
٠,٠٠٠	٠,٨٧	تعد برامج التدريب المستمر ضامنه لجودة وأستقرار العمل المصرفي الإسلامي.
٠,٠٠٠	٠,٩١	المستوى العلمي للمدربين له دور مهم في أنجاح برامج التدريب.
٠,٠٠٠	٠,٧٨	وجود مناهج علمية للتدريب فضلا عن برامج محاكات حديثة تضمن تحقيق التدريب لأهدافه.
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss		

من الجدول (١١) يتضح ان كل أسئلة الاستبانة الخاصة بالمحور الثاني تمتاز بالصدق الداخلي وأن التساؤل رقم ٥ حصل على اعلى معامل ارتباط بينه وبين الدرجة الكلية لأسئلة المحول والبالغ ٠,٩١، وهذا ما يعكس قناعة المستجوبين من أن هذا التساؤل يمتلك قدرة أكبر لقياس ما وضع اليه.

جدول (١٢) نتائج معامل الثبات لفقرات الحور الثاني

معامل الثبات (Alpha)	الفقرات	ت
٠,٩٠	يحتاج العاملون في المصارف الإسلامية للتدريب على العمل المصرفي التقليدي والإسلامي.	١
٠,٨٨	يمنح التدريب المستمر قدرة للعاملين على تطوير القطاع المصرفي الإسلامي.	٢
٠,٨٨	يسعى التدريب إلى اكساب العاملين في القطاع المصرفي الإسلامي مهارات خاصة إلى جانب مهارات العمل المصرفي الإسلامي.	٣
٠,٨٧	تعد برامج التدريب المستمر ضامنه لجودة وأستقرار العمل المصرفي الإسلامي.	٤
٠,٨٦	المستوى العلمي للمدربين له دور مهم في أنجاح برامج التدريب.	٥
٠,٩٠	وجود مناهج علمية للتدريب فضلا عن برامج محاكات حديثة تضمن تحقيق التدريب لأهدافه	٦
٠,٩٠	اجمالي اسئلة المحور الثاني	
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss		

من الجدول (١٢) يتضح أمتياز المحور الثاني بالثبات كون معامل الثبات والبالغ ٠,٩٠ هو اعلى من معامل الثبات المعياري والبالغ ٠,٦٠، وأن التساؤل رقم ٥ لو حذف فان معامل الثبات للمحور الثاني سوف ينخفض إلى ٠,٨٦، وهو يعكس أن هذا التساؤل كان له المساهمة الأكبر في ثبات أسئلة المحور الثاني.

جدول (١٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يحتاج العاملون في المصارف الإسلامية للتدريب على العمل المصرفي التقليدي والإسلامي.	٤,٦٠	٠,٥٤
٢	يمنح التدريب المستمر قدرة للعاملين على تطوير القطاع المصرفي الإسلامي.	٤,٥٢	٠,٦٥
٣	يسعى التدريب إلى اكساب العاملين في القطاع المصرفي الإسلامي مهارات خاصة إلى جانب مهارات العمل المصرفي الإسلامي.	٤,٤٢	٠,٧٠
٤	تعد برامج التدريب المستمر ضامنه لجودة وأستقرار العمل المصرفي الإسلامي.	٤,٥٠	٠,٦٥
٥	المستوى العلمي للمدربين له دور مهم في أنجاح برامج التدريب.	٤,٣٨	٠,٧٠
٦	وجود مناهج علمية للتدريب فضلا عن برامج محاكاة حديثة تضمن تحقيق التدريب لأهدافه	٤,٤٤	٠,٨٤

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

لقد حصل التساؤل رقم ١ على اعلى وسط حسابي وأقل أنحراف معياري من بين أسئلة المحور الثاني، وهذا ما يدل على أهمية هذا التساؤل بحسب رأي المستجوبين، وأن جميع أسئلة الاستبانة للمحور الثاني حصلت على وسط حسابي اعلى من ٤ أي أن التوجه العام للمستجوبين هو بين الاتفاق والاتفاق بشدة، وهذا ما يعكس قناعتهم بكل ما جاء من تساؤلات في المحور الثاني لاستمارة الاستبيان، وكما هو موضح في الجدول (١٣).

المحور الثالث . الترويج للمفاهيم المصرفية الإسلامية : أن مفهوم التسويق المصرفي حديث نسبيا ولكنه سرعان ما أنتشر بصورة واسعة وطبق عملياً إذ أن اغلب المصارف انشأت وحدات أدارية ضمن هيكلها الأداري عنيت بالتسويق المصرفي، ومن بين عناصر المزيج التسويقي المصرفي السبعة (الخدمة، السعر، الترويج، التوزيع، الأفراد، العمليات، الدليل المادي) يبرز الترويج كضرورة للمصارف الإسلامية في

المرحلة الراهنة، إذ أن اغلب الزبائن وحتى المفكرين والمنظرين لا يرون فرق في اوجه استخدامات المصرف الإسلامي عن المصرف التقليدي، ويعتقدون أن صيغ التمويل الإسلامي ما هي إلى قروض، وتغيير هذه الفكرة يعد مسؤولية مشتركة للمصارف الإسلامية يجب أن توكل إلى جمعية المصارف الإسلامية.

جدول (١٤) شدة الاجابات لفقرات المحور الثالث

ت	الأسئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	يسهم الترويج المصرفي في إيجاد الصورة الذهنية المقبولة عن المصارف الإسلامية.	٢٥	٢١	٤	٠	٠
		%٥٠	%٤٢	%٨	%٠	%٠
٢	للترويج دور في الحفاظ على الزبائن الحاليين وكسب أكبر عدد ممكن من الزبائن المرتقبين.	٣٢	١٤	٤	٠	٠
		%٦٤	%٢٨	%٨	%٠	%٠
٣	يساعد الترويج في تحقيق أهداف المصارف الإسلامية بتجنيب أكبر عدد ممكن من المسلمين من التعاملات الربوية.	٢٦	١٥	٨	١	٠
		%٥٢	%٣٠	%١٦	%٢	%٠
٤	يقود الترويج إلى تحقيق الأرباح للمصارف الإسلامية وبالتالي ضمان ديمومتها.	٣١	١٣	٦	٠	٠
		%٦٢	%٢٦	%١٢	%٠	%٠
٥	إنتهاج الأساليب العلمية للترويج يضمن نجاح عملية الترويج.	٣١	٩	١٠	٠	٠
		%٦٢	%١٨	%٢٠	%٠	%٠
٦	يجب مراعاة خصوصية الترويج المصرفي الإسلامي كونه يحتاج إلى تضمن الرؤيا الشرعية.	٣٢	١١	٧	٠	٠
		%٦٤	%٢٢	%١٤	%٠	%٠

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان

يتضح من خلال الجدول (١٤) أن إجابات المستجوبين عن هذا المحور اتجهت وبصورة عامة نحو (الاتفاق بشدة واتفق) إذ بلغت نسبتها للسؤال الأول ٩٢% ولل سؤال الثاني ٩٢% ولل سؤال الثالث ٨٢% ولل سؤال الرابع ٨٨% ولل سؤال الخامس ٨٠% وكانت للسؤال الخامس ٨٨%.

جدول (١٥) معامل الارتباط بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	Sig
١	يسهم الترويج المصرفي في إيجاد الصورة الذهنية المقبولة عن المصارف الإسلامية.	٠,٨٦	٠,٠٠٠
٢	للترويج دور في الحفاظ على الزبائن الحاليين وكسب أكبر عدد ممكن من الزبائن المرتقبين.	٠,٩١	٠,٠٠٠
٣	يساعد الترويج في تحقيق أهداف المصارف الإسلامية بتجنيب أكبر عدد ممكن من المسلمين من التعاملات الربوية.	٠,٨٢	٠,٠٠٠
٤	يقود الترويج إلى تحقيق الأرباح للمصارف الإسلامية وبالتالي ضمان ديمومتها.	٠,٩١	٠,٠٠٠
٥	إنتهاج الأساليب العلمية للترويج يضمن نجاح عملية الترويج.	٠,٨٩	٠,٠٠٠
٦	يجب مراعاة خصوصية الترويج المصرفي الإسلامي كونه يحتاج إلى تضمن الرؤيا الشرعية.	٠,٩٢	٠,٠٠٠

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول (١٥) يتضح أن كل أسئلة الاستبانة الخاصة بالمحور الثالث تمتاز بالصدق الداخلي وأن التساؤل رقم ٦ حصل على اعلى معامل ارتباط بينه وبين الدرجة الكلية لأسئلة المحول والبالغ ٠,٩٢، وهذا ما يعكس قناعة المستجوبين من أن هذا التساؤل يمتلك قدرة أكبر لقياس ما وضع اليه.

جدول (١٦) نتائج معامل الثبات لفقرات الحور الثالث

ت	الفقرات	معامل الثبات (Alpha)
١	يسهم الترويج المصرفي في إيجاد الصورة الذهنية المقبولة عن المصارف الإسلامية.	٠,٩٣
٢	للترويج دور في الحفاظ على الزبائن الحاليين وكسب أكبر عدد ممكن من الزبائن المرتقبين.	٠,٩٣
٣	يساعد الترويج في تحقيق أهداف المصارف الإسلامية بتجنيب أكبر عدد ممكن من المسلمين من التعاملات الربوية.	٠,٩٤
٤	يقود الترويج إلى تحقيق الأرباح للمصارف الإسلامية وبالتالي ضمان ديمومتها.	٠,٩٣
٥	إنتهاج الأساليب العلمية للترويج يضمن نجاح عملية الترويج.	٠,٩٣

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨
رؤيا لتطوير المصارف الإسلامية العاملة في ظل النظام المالي الربوي
(دراسة حالة العراق)

٠,٩٢	يجب مراعاة خصوصية الترويج المصرفي الإسلامي كونه يحتاج إلى تضمين الرؤيا الشرعية.	٦
٠,٩٤	اجمالي اسئلة المحور الثالث	
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss		

من الجدول (١٦) يتضح امتياز المحور الثالث بالثبات كون معامل الثبات والبالغ ٠,٩٤ هو اعلى من معامل الثبات المعياري والبالغ ٠,٦٠ وأن التساؤل رقم ٦ لو حذف فان معامل الثبات للمحور الثالث سوف ينخفض الى ٠,٩٢، وهو يعكس أن هذا التساؤل كان له المساهمة الأكبر في ثبات أسئلة المحور الثالث.

جدول (١٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثالث

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يسهم الترويج المصرفي في إيجاد الصورة الذهنية المقبولة عن المصارف الإسلامية.	٤,٤٢	٠,٦٤
٢	للترويج دور في الحفاظ على الزبائن الحاليين وكسب أكبر عدد ممكن من الزبائن المرتقبين.	٤,٥٦	٠,٦٤
٣	يساعد الترويج في تحقيق أهداف المصارف الإسلامية بتجنيب أكبر عدد ممكن من المسلمين من التعاملات الربوية.	٤,٣٢	٠,٨٢
٤	يقود الترويج إلى تحقيق الأرباح للمصارف الإسلامية وبالتالي ضمان ديمومتها.	٤,٥٠	٠,٧١
٥	إنتهاج الأساليب العلمية للترويج يضمن نجاح عملية الترويج.	٤,٤٢	٠,٨١
٦	يجب مراعاة خصوصية الترويج المصرفي الإسلامي كونه يحتاج إلى تضمين الرؤيا الشرعية.	٤,٥٠	٠,٧٤
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss			

لقد حصل التساؤل رقم ٢ على اعلى وسط حسابي وأقل انحراف معياري من بين أسئلة المحور الثالث، وهذا ما يدل على أهمية هذا التساؤل بحسب رأي المستجوبين، وأن جميع أسئلة الاستبانة للمحور الثالث حصلت على وسط حسابي اعلى من ٤ أي أن التوجه العام للمستجوبين هو بين الاتفاق والاتفاق بشدة، وهذا ما يعكس قناعتهم بكل ما جاء من تساؤلات في المحور الثالث لاستمارة الاستبيان، وكما هو موضح في الجدول (١٧).

الرؤيا الرابعة . دعم أستاذية هيئة الرقابة الشرعية

تعد هيئة الرقابة الشرعية أحد التشكيلات المهمة للمصارف الإسلامية التي تمارس نشاطها في الدول غير الإسلامية، اما في الدول ذات نظم الحكم الإسلامية فلا وجود لهذا التشكيل، وتبرز أهمية هيئة الرقابة الشرعية من الوظائف المناطة بها، إذ تكون مسؤولة عن تدقيق العقود المبرمة من قبل المصرف الإسلامي فضلا عن اعطاء الرأي الشرعي في العقود الخاصة ومدى مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

ولهيئة الرقابة الشرعية أهمية أخرى إذ تعطي المصرف الإسلامي هويته الإسلامية، غير أن هذه الهوية قد تصبغ المصرف بصبغة طائفية، فكما اختلفت المذاهب الإسلامية في العبادات اختلفت كذلك في المعاملات، فما هو مقبول كمعاملة تجارية لدى مذهب ليس بالضرورة أن يكون مقبول لدى المذاهب الأخرى، هذا ما دعى أدارات المصارف الإسلامية إلى تعمد اختيار اعضاء هيئة الرقابة الشرعية من مذهب واحد كي يضمنون عدم تعارض قراراتهم واراتهم الشرعية.

وكما أن لكل مسلم حق و حرية عبادة الله على المذهب الذي يختاره فله نفس الحق في ممارسة معاملاته التجارية على نفس المذهب، وهذا ما سيحدد عدد زبائن المصرف إذ سيكون زبائن المصرف من نفس مذهب هيئة الرقابة الشرعية، أن هذه المشكلة لم تتعمد هيئة الرقابة الشرعية أيجادها والحقيقة أن هذه المشكلة خطيرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فهي تعزز تقسيم المسلمين حسب مذاهبهم وتقلل عدد زبائن المصارف الإسلامية.

لذلك فان حل هذه المشكلة يحتاج إلى أن يتحمل رجال الدين مسؤوليتهم التاريخية في توحيد المسلمين عن طريق عقد مؤتمر لبناء لوائح أفتاء شرعية، تكون مقبولة قبول عام لدى المجتمع المسلم وتكون ملزمة لاعضاء هيئة الرقابة الشرعية ومرشداً لهم، خصوصا وأن رجال الدين يملكون مرونة في احالة مقلديهم إلى فتاوى أخرى في حال عدم تاكدهم من قطعية الفتوى التي يصدرونها.

ولكي تمارس هيئة الرقابة الشرعية دورها بالشكل الصحيح لا بد أن يضمن لها حد مقبول من الاستقلالية، وذلك بخصر تعيين اعضاء هيئة الرقابة الشرعية بجمعية المصارف الإسلامية في حال تاسيسها، وبعد تاكدها من حصولهم على المؤهلات الضرورية لشغل هذا المنصب أبتداء من حصولهم على الشهادة الاولية في العلوم الإسلامية ودورة موسعة في المصارف والمؤسسات المالية، وعدم إمكانية عزلهم نهائيا إلى باسباب موجبة تحدد مسبقا من قبل جمعية المصارف الإسلامية.

فضلا عن أن هذه الجمعية يجب أن تحدد وتصرف رواتب اعضاء هيئة الرقابة الشرعية من الاشتراكات السنوية للمصارف الإسلامية، حتى لا يكونون مرتبطين بشكل من الاشكال بأدارات المصارف ويحرم عليهم الحصول على أي أمتيازات وحوافز إضافية من قبل المصارف.

ويمكن تعريف أستقلالية هيئة الرقابة الشرعية "بانها قدرة هيئة الرقابة الشرعية على إنجاز المهام الموكلة لها وفق لوائح وتعليمات محددة وبعيدا عن تأثير أي جهة خارجية"

الأستنتاجات والتوصيات

الأستنتاجات :

- ١ . ساهم قانون المصارف الإسلامية العراقي (رقم ٤٣ لعام ٢٠١٥) في زيادة عدد المصارف الإسلامية العراقية، إذ يعد من أهم العوامل المساعدة في إنشاء المصارف الإسلامية وزيادة عددها هو وجود قانون ينظم عملها خصوصا إذ كانت تمارس نشاطها في بيئة قانونية وضعية تشجع الفائدة الربوية.
- ٢ . لم تعد صيغ التمويل الإسلامي التقليدية قادرة على الخروج بالعمل المصرفي الإسلامي إلى حدود أوسع، وأن إبتداع صيغ تمويلية جديدة سوف يسهم بزيادة أرباح المصارف الإسلامية وديمومتها، ومن أهم الصيغ الممكنة التطبيق هي التمويل النقدي.
- ٣ . تحتاج المصارف الإسلامية إلى جمعية تشترك جميع المصارف بتأسيسها وتمويلها وتلتزم نفسها بقوانين وأعراف مصرفية توكل للجمعية مراقبتها، فضلا عن المساهمة بأدائها.
- ٤ . أيلاء هيئة الرقابة الشرعية أهمية خاصة ومنحها الأستقلالية التامة وأيكال مهام إضافية وجوهرية لعمل هذه الهيئة سوف يساعد المصارف الإسلامية في تحقيق أهدافها الرئيسية وأهمها تخليص المجتمع المسلم من التعاملات الربوية.

التوصيات :

- ١ . تسليط الضوء على التجربة العراقية في سن قانون المصارف الإسلامية وأيضاح أثره على زيادة عدد المصارف الإسلامية سوف يساعد الدول الأخرى على تبني هذه التجربة.
- ٢ . تبني أحد الجهات الغير رسمية بالمشاركة مع مجموعة من المصارف الإسلامية مهمة دعوة جميع المصارف الإسلامية العراقية إلى المساهمة في تأسيس جمعية المصارف الإسلامية العراقية وأدارة حلقات النقاش للاتفاق على هيكلها التنظيمي وتمويلها ومهامها والتي يفترض أن تكون الأساسية منها الاتي :
 - أ . الرقابة على التزام المصارف الإسلامية بالقوانين والأعراف المصرفية الإسلامية.
 - ب . إدارة صندوق تامين التمويل الاسلامي.
 - ت . الترويج للعمل المصرفي الاسلامي.

- ٣ . عقد مؤتمر موسع لرجال الدين من الطوائف الإسلامية المختلفة في أحد المدن العراقية التاريخية والمقدسة بغية الاتفاق على قواعد الأفتاء الموحدة (لوائح الأفتاء العراقية للمصارف الإسلامية) والزام جميع

المصارف الإسلامية باتباعها وأيكال مهمة الرقابة وأمثال المصارف لهذه القواعد إلى هيئة الرقابة الشرعية.

٤ . أن درجة الاستقلالية التي يجب أن تمنح لهيئة الرقابة الشرعية الشرعية يجب أن تكون أسترقلالية مطلقة (قانونية، مادية، أدارية) أي الغاء أي تأثير خارجي على هيئة الرقابة الشرعية الشرعية.

المصادر

الكتب :

- ١ . جبر، هاشم ٢٠٠١ "ادارة المصارف الإسلامية اصولها العلمية والعملية" مطبوعات البنك العربي الاسلامي، نابلس.
- ٢ . الخاقاني، نوري عبد الرسول ٢٠١١ "المصرفية الإسلامية الاسس النظرية واشكاليات التطبيق" دار اليازوردي العالمية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣ . خلف، فليح حسن ٢٠٠٦ "البنوك الإسلامية" جدار للكتاب العلمي، عمان.
- ٤ . الرفاعي، فادي محمد ٢٠٠٤ "المصارف الإسلامية" منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
- ٥ . الرفيعي، افتخار محمد مناحي وبنو لام، علي حسين نوري ٢٠١٦ "المصارف الإسلامية" دار ومكتبة قناديل للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
- ٦ . الشعار، محمد نضال ٢٠٠٥ "اسس العمل في المصارف الإسلامية والتقليدية" هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المنامة.
- ٧ . الشمري، صادق راشد ٢٠٠٨ "أساسيات الصناعة المصرفية الإسلامية انشطتها، التطلعات المستقبلية" دار اليازوردي العالمية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٨ . الشمري، صادق راشد ٢٠٠٨ ب "عمليات التمويل والاستثمار في الصناعة المصرفية الإسلامية الواقع والافاق" مطبعة الفرخ، بغداد.
- ٩ . العصار، رشاد والحلبي، رياض ٢٠١٠ "النقود والبنوك" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٠ . عوض الله، زينب حسين ٢٠٠٧ "اقتصاديات النقود والمال" دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.
- ١١ . كمال، اسامة و حامد، عبد الغني ٢٠٠٦ "النقود والبنوك" مؤسسة لورد العالمية للشئون الجامعية، المنامة.

١٢ . المالقي، عائشة الشراوي ٢٠٠٠ "البنوك الإسلامية التجريبية بين الفقه والقانون والتطبيق" المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

١٣ . محمدين، جلال وفاء البديري ٢٠٠٨ "البنوك الإسلامية دراسة مقارنة للنظم في دولة الكويت ودول اخرى" دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

١٤ . الوادي، محمود حسين و سمحان، حسين محمد و سمحان، سهيل احمد ٢٠١٠ "النقود والمصارف" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

البحوث المنشورة :

١ . بني لام، علي حسن نوري و العبيدي، علي محمود حسن ٢٠١٦ "تأثير رأس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة المصرفية دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة" مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد ٢١ العدد ٣٦.

٢ . الزيدانيين، هيام محمد عبد القادر ٢٠١٣ "الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية بين التاصيل والتطبيق" مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٠ العدد ١.

٣ . عبد، احمد ياسين و محمد، عزيز اسماعيل ٢٠١٣ "التمويل الاستثماري في المصارف الإسلامية واهميته الاقتصادية" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.

٤ . الكفري، مصطفى عبد الله و رمضان، محمد توفيق و البقاعي، انس ٢٠١٤ "تجربة المصارف الإسلامية في سوريا الواقع والمعوقات ٢٠٠٧ - ٢٠١١" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٠ العدد ١.

٥ . ناصر، سليمان وبوشرمة عبد الحميد ٢٠١٠ "متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر" مجلة الباحث، العدد ٧.

٦ . نعمة، نغم حسين و نجم، رغد محمد ٢٠١٠ "المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والتحديات" مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٢ العدد ٢.

الرسائل الجامعية :

١ . ابو النيل، ابو بكر هاشم ٢٠١١ "التحديات العملية لتطبيق صيغ المشاركة في المصارف الإسلامية واثر ذلك على التنمية الاقتصادية بالتطبيق على المملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير، الجامعة الامريكية المفتوحة، كلية الدراسات الإسلامية.



عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨
رؤيا لتطوير المصارف الإسلامية العاملة في ظل النظام المالي الربوي
(دراسة حالة العراق))

٢ . الجعافرة، احمد ياسين حمد ٢٠١٢ "مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية العاملة في الاردن دراسة تحليلية في المصارف الإسلامية الاردنية" رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الاوسط، كلية ادارة الاعمال.

التقارير والنشرات والمواقع الالكترونية :

- ١ . التقارير السنوي لمصرف الاقتصاد للاستثمار للمدة (٢٠١٥-٢٠٠٦)
- ٢ . التقارير السنوي لمصرف دجلة والفراد للتنمية والاستثمار للمدة (٢٠١٥-٢٠٠٦)
- ٣ . المعايير الشرعية، ٢٠٠١ "هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)" المعيار رقم ١١، المنامة.
- ٤ . الموقع الالكتروني الرسمي للبنك المركزي العراقي.